من منشورات نادي جازان الأدبي

دور الإعلام الإسلامي في بناء الإنسان المثالي

محمد كامل النجا

من منشورات نادي جازان الأدبي

دور الإعلام الاسلامي
في
بناء الانسان المثالي

محمد كامل النجا

من منشورات نادي جازان الأدبي

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الطبعة الأولى
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـــد لله رب العــالمـين والصـلاة والسـلام على خاتم الانبيـاء والمرسلين ورسل الله وانبيائه أجمعين. أيها الأخوة الأحبة السلام عليكم ورحمة الله. جامعاتنا وأنديتنا موائد خير بسطها الرحمن لمواطنينا لأن لها جنساً وثقافة وحدوداً وتاريخاً!..

إنهـا ليست ومضـة ولا اشعاعة. إنها ليست انطلاقاً من العدم إلى العـدم. بل إنهـا حرية وتنفس وتمدد وفعالية. ومن هنا نفهم إطلالاتها على حياتنا المجيدة فى مملكتنا الاسلامية الزاهرة. فهي تحمل مصابيح الايـمان الحق للانسـان هنـا وفى العـالم لتر يـه الحيـاة الاسلامية المثلى بوضـوح وجـلاء وتمنحـه كل معـاني السمـو وإمكانات التفتح. هكذا علمنـا تاريخهـا الـزاهي فى سنواتها المعدودة المديدة إن شاء الله. وتلك هي توجيهـات وقيـادة أولي الأمـر صانهم الله التي رسمت حاضـرنـا ومستقبلنـا بالشكـل الـذي يرضي الله عز وجـل ورسوله خاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وعليهم أجمعين وما هذه اللقاءات والحوارات الفكرية والمؤتمرات والمهرجانات الدورية التى تنظمها أنديتنا وجامعاتنا

بين الحين والآخر غير معلمة تشير بدلالة إلى ما يروق ويحلو من معاني الاصالة فى تركيز الدعامات والأسس لدور أنديتنا وجامعاتنا السعودية فى بناء المجتمع الاسلامي المثالي. ومن الطبيعي أن يشهد رواد هذه اللقاءات ألوانا من معالم وضوح مثالية الاسلام التي تميزت بها بلادنا لحصيلة محسوسة لها، طبعها الله عليها بما اختصها به كمستودع للحضارة الاسلامية، مصدر إشراقة لها منذ ديانة التوحيد التي بشر بها سيدنا إبراهيم الخليل ﷺ من هذه الديار وماتعاقبته من رسالات السماء إلى نهاية العقد بخاتمتها رسالة سيدنا محمد ﷺ رسالة العقيدة المثالية الحية فى منهاجها وتفكيرها وبيئتها المتفوقة المحافظة على روح الاصالة والسمو والفتوة فى طاقاتها المبدعة ! . . .

وبهذه المناسبة أجد أنه من واجبي كإنسان حمل القلم وجند روحه وغرف من قلبه دماً ليعطيه للناس فى انطلاقات فكرية مفازتها القرآن الحكيم وهدايتها سنة رسولنا العظيم ﷺ ولباناتها تحرر الوجدان الاسلامي في بيئة إسلامية مثلى والحمد لله. أجد أنه من واجبي إزجاء الشكر لنادي جازان الأدبي هذا النادي العتيد الذي دأب منذ وجوده على عقد سلسلة من اللقاءات تطرح فيه المحاضرات لبحث مشكلات وقضايا تتصل بكل الأنشطة الاسلامية فى بناء المجتمع الاسلامي المثالي وفى كل ما يتفرع عنه من وجوه التأمل كبند أساسي

يكـركيـزة صلبـة لانطـلاقـة أمتنا المجيدة فى تحسس واقعها الحياتي مع لمجمـوعـة البشـريـة فى الأرض أنموذجاً حياً يحتذى ونبراساً يشع نوراً وهــدى . «اليــوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» فينطبق عليها التزامها إياه فى مسيرتها قول الله العلي العظيم عز وجل ﴿كنتم خَيْرَ أمَّةٍ أخرجت للناس﴾ .

ومــوضـوعنـا اليـوم هو دور الاعـلام الاسـلامي فى بنـاء الانسـان المثـالي . . ووسـائل الاعلام كما تدركون طريق عصري له صلة مباشرة بالانسان منذ نشوئه فهو الذي يهيء الاذهان والقلوب للدعوة إلى الله ومعـرفتـه عز وجل والايمان بتعاليمه والعمل بها ليكتمل المجتمع المثالي بتضامنه ووحدته كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسـد بالسهـر والحمى . ولتصير الأمة أمة تدعو إلى الخير كما قال الله عز وجـل ﴿ولتكن منكم أمـة يدعـون إلى الخـير ويأمـرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ .

فهنـاك اصطـلاح خطير لعب دوراً هاماً فى تاريخ الشعوب الحديثة هذا الاصطـلاح هو كلمـة «التعصب» كانت هذه الكلمـة أو التهمـة يرعى بها كل من دعى إلى الاسلام فى صدق وألح وأهاب بالجماهير أن تتمسك به وتتمثل به تمثلاً دقيقاً .

والحقيقــة أن أي مبــدأ من المبــادىء أو أيــة فكــرة من الأفكـار

الاصطلاحية والفلسفية والاجتماعية لم تقف على قدميها ولم تنهض من جمودها وعدم فاعليتها إلا على أيدى حفنة من الرجال الأوفياء الأذكياء العـادلـين الـذين تعصبـوا لها . . . تعصبـوا لها عن دراسة وفهم وإيمان فمن خلال دراستهم استطـاعـوا أن يبحثـوا ماهم بصـدده من قضـايا ويلمسـوا بكـل أطـرافهـا وأدت بهم الـدراسـة إلى الالتـزام بها . وإذا مانظـرنـا إلى التـاريـخ نظـرة واعيـة منصفـة لوجدنا أن كل فلسفة من الفلسفـات أو دعـوة من الدعوات سواء أكانت عادلة أو جائرة لم تنهض إلا على أكتـاف رجـال يتعصبون لها ويؤمنون بها أعمق الايمان . فمن ياترى قام بدعوة موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام . تلك الرسالات والقيم الخيرة المنيرة التى صاغها الله للانسان وأبدعها؟ . . ومن نشـر مبـادىء نيتشـة وجـان جاك روسـو وماركس وغيرهم؟ تلك المبادىء الجائرة المبنية على أساس هش والتى صححها بشر خطاؤ ون وإنها لأوهى بناءاً من خيوط العناكب؟ . .

نحن لاننكـر أن هنـاك «طفيليات» بشرية نهازة للفرصة تتسلل إلى صفـوف الـدعـوات والفلسفـات بغيـة الكسب والأمجـاد الشخصية أو الـدوافـع الخبيثة . هذا اللون القاتم من البشر هو الذي يحاول دائماً أن يضـع العصـابـات السـوداء على العيون المفتوحة ويبين لها سبل الشر والهـلاك ويغـذيهـا بالجحـود والانحـراف عن الجادة هؤلاء اعترفوا أو

أنكـروا هـم أعـداء البشـريـة الحقيقيـون وليس أعداؤ ها أولئك الذين يبذلون طاقاتهم وأعمارهم فى البحث عن الحقيقة المجردة ويؤ منون بها ويـتعصبـون لها ولا يعقـل أن يوصم المسلم الحق بالتعصب الأعمى وتجـربتـه التاريخية ونصوصه الدينية تنفر من الظلم والعصبيات الحمقاء وتصـرح دائـماً أنـه لافضـل لعـربي على أعجمي إلا بالتقـوى وأن عصبيـات الجنس واللون والمكـان سذاجـة وجهـالـة . ألم يكن الفتى المسلم يقف فى جيش المسلمـين؟ وأبـوه فى جيش الكـافـرين؟ . . كل ينافح عن رأيه أو يدافع عن عقيدته لم يمنعه عن ذلك قرابة أو جوار؟ .

ومن هنا كان من البديهى أننا عندما نبنى المجتمع الاسلامي المثالي فلابـد أن نحـرص دائـما على نشـر هذا الـدين وبسـط مايحق من حق وعـدل وسـلام بين البشـر بتعصب نظيف عادل فلا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغيّ فتلك هي المحجة البيضاء التي تركنا عليها رسولنا العظيم سيدنا محمد ﷺ .

فالتعصب كما أراه ينشطر إلى شطرين :

شطر يحث على الايمان والالتزام بالمبادىء والعمل بها .
وشطر ثانٍ يتحرك ويعمل دون تدبر وتأمل وتفكير .
والشطر الثاني هو مالا نبتغيه .

والآن من أين نبدأ . . نبدأ من معرفة حاجتنا إلى التوعية الاسلامية لبناء مجتمع مثالي تتكون دخائل كل فرد فيه مقومات تصل إلى تكوين رأي عام إسلامي عن طريق وسائل الأعلام.

ووسائل الاعلام ليست محصورة فيما هو متعارف عليه اليوم بين الأمم ولعله من المناسب أن نعود إلى الحقائق والنظريات العلمية المقررة فى مناهج الأعلام بالجامعات والأكاديميات التى تأتي فى مقدمتها تلخيص العناصر للعملية الأعلامية كأنموذج من أشهر النماذج العلمية العالمية التى اكتسبها مكتشفاً لها البر وفسور «هارولد لازويل» وهي معروفة باسمه والذى حددها بعبارة: من؟ أي المرسل. يقول ماذا؟ أي الرسالة. أي الوسيلة إلى من؟ أي المرسل إليه؟ وبأي تأثير؟ أي رجع الصدى.

لعله من حسن الطالع أن اكتشف أن القرآن الحكيم قد أبدع هذه النظرية العلمية وحدد مفاهيمها فى قوله عز وجل (سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق. أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ألا إنهم فى مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط.)

ذلك هو المعنى الكبير. وتلك هي الحقيقة الجلية الناصعة التى يجب أن تستقر فى أذهاننا نحن المسلمين والتي تنزلت علينا من لدن

الخبير العليم .

إن وسائل الاعلام تشد الانسان إلى الأمل وإلى العمل وتقتل اليأس فيه وتقضي على القلق وتزرع فى قلبه بذور الخير .

فالانسان الكامل بذاته وسيلة اعلامية ولايكتمل الانسان إلا عندما يقر الايمان فى قلبه ومن ثم يصدق به فى عمله وتحضرني بالمناسبة حيثيات واقعة تؤكد أن الانسان وسيلة إعلامية . . فمنذ قرنين أو ثلاث كان بعض التجار من نجد والحجاز والشام واليمن يسافرون فرادى وجماعات إلى أندونيسيا وبعض دول جنوب شرقي آسيا لجلب البضائع للحجاج فى موسم الحج وكان كل من هؤلاء التجار يصدق ايما عمله كانسان مثالي وكانوا عنواناً صادقاً للمسلم المؤمن . والدين المعاملة كما يقول الاثر الشريف فأسلم الكثيرون على أيديهم . والانسان يولد على الفطرة بين ابويه فمنكم من يسلمانه ومنكم من ينصرانه ومنكم من يهودانه ومتى أمكن إخضاع وسائل الاعلام الأخرى كالتليفزيون والفديوتيب والسينما والصحف والكتب والاذاعات متى أمكن اخضاعها واستجابتها لما يحييها كما جاء فى القرآن الحكيم ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ حتى تم ذلك فهذا يعني أن بذور الايمان قد زرعت فى الانسان ليغدو إنساناً مثالياً وهذا مايدفعني إلى القاء نظرات خاطفة

سريعة عن واقع كل وسيلة من وسائل الاعلام ودورها وأهدافها وكيف يستفاد منها إسلامياً لبناء الانسان المثالي .

الصحافـــــــة :

صاحبـة الجلالة أطلقت على الصحافة وعرِّفت بالسلطة الرابعة لما اتسمت به من أدوات التأثير لأنها صاحبة رسالة ومبدأ فهل هي تؤدى دورهـا فى بنـاء الانسـان المثالي فى عالمنا الاسلامي بعد أن غلب عليها طابـع الاثـارة وجـريهـا وراء الكسب المـالي؟ وهـل استلهمت تراثنـا الاسـلامي الـروحي والفكـري وهـل أكـدت وجودها بما أفسح لها من منـاخ الحـريـة التى تتباين من دولة اسلامية الى دولة إسلامية أخرى؟ ومنهـا بلادنـا التى يمكن ان يقـال بأن صحـافتنـا السعودية والحمد لله تتمتـع بحـريـة معقـولة وقد تطورت بعض التطور فى اخراجها إلا أنها أحـوج ما تكـون إلى كتاب موضوعيين وإلى أقلام لاتحول أنهارها إلى المديح والثناء والاطراء فحسب كما أنه من واجبها إصدار اعداد خاصة شهـرية وسنوية لابراز مجهودات العاملين فى الدولة وتقديم احصائيات تقـريـريـة بالأرقـام والصـور عن منجزات الدولة ومؤسساتها الحكومية والأهليـة يمكن الاستفـادة منهـا كمـراجـع وأن تكـون تلك الاعـداد الخاصة بعدة لغات عالمية بما فيها اللغة الأم اللغة العربية . كما أنه من

الحق عليها نشر انتاج الكتاب المغمورين وتقييم انتاجهم بنقد بناء فيه التشجيع لما يبدعوه بين الحين والحين ولايفوتنا بالمناسبة منح حقوق للصحافيين من حيث تأمين مستقبلهم هم وأسرهم لتكون لهم الفرصة الكاملة لتكوينهم الاجتماعي وإثرا ثقافتهم. ولكم أتمنى من أولي الأمر فى الدول الاسلامية أن ينزلوا الى الصحف ليعيشوا أجواء دورها والعاملين بها. وكيف يفكرون وكيف يكتبون مالا يعتقدون وكيف تلتبس القيم فى أذهانهم مما يؤدون إلى إهداء كفاءات ممتازة تتدخل المحسوبيات من خلالها إلى عدم الوزن بالقسطاس المستقيم وتقييم المفكرين تقييما صادقاً لايبخسون فيه حقهم والذي أتمناه هو أن يقوم على شأن الصحافة طائفة من الدارسين الواعين والمفكرين المبدعين الذين يرسمون الأمل للقارىء ويغذونه بلبانات الحق فيتغنى بالله ثم بسعادة الانسان الذى كرمه الله!...

«الكتاب»

عندما سادت الظاهرة المادية وسيطرت غريزة الكسب التجارى على النفس البشرية وانغمس الانسان فى المتعة الحسية التى حققها التفوق العلمي. سادت الحرية الفاجرة فانغمس الانسان فى إشباع غريزة خاصة بعد بروز النظريات والأفكار المثيرة للغريزة مما أدى إلى

رواج الكتـــاب الجنسي من روايـة وشعـر حتى أننـا لنعجب من نفـاذ ملايين النسخ فى الأسواق لكاتبة مراهقة فى عامها السابع عشر اسمها «فـرنسـواز ساغـان» وبكـل لغـات العالم. وكثيرات وكثيرون انتهجوا دربهـا فبلغ توزيـع ماينتجون مايحسدهم عليه فى العالم كبار قادة الرأي من المفكرين والمصلحين.

هذا الأدب المخـدر المتملق للغـرائـز ليس فى أوروبا فحسب بل فى الشـرق والغـرب ذاع وانتشـر مما أدى بالكثـير من كتـابنا إلى استغلال مواهبهـم الفنية إلى ايصال هذا الأدب المخدر إلى الجماهير فى طبعات فاخـرة أنيقـة وبأثـمان زهيـدة ولـوحـات فنيـة عارية مثيرة والكتاب كما تعرفون من الركائز الهامة الاعلامية لبناء الانسان المثالي.

ويجـدر بنـا ونحن نتحـدث عن الكتـاب أن لايغيب عن أذهـاننـا المؤلف. المؤلف المبـدع المتمكن من موهبتـه وفهمـه وتجـربتـه وعقيدة المؤلف المختلط بمـواطنيـه المعـبر عن إحسـاسـاتهم وآمـالهم وآلامهم المختـزن لتجـارب التـاريـخ الطـويـل فى بنـاء الانسـان منذ أن كان. المستشف بعـالم المستقبـل بروح صافيـة ووعي كامـل فدفقه التعاطف والغـيرة على ثروتنـا الاسـلاميـة لن تكـون لها ديـناغوجيـة الفاعلية الاسلامية التي نريد.

ومما يجرنا إلى مايحيط بالكتاب الذي نريده آنق فى الأخراج وأقل فى الثمن وأروج فى التوزيع يلزمنا أن ننظر نظرة فاحصة إلى الناشر فهوله دوره الرئيسي الهام وهوبدوره تاجر ويريد الربح ووضع المفكرين والكتاب فى قبضة تاجر يؤدى إلى نتائج سيئة.

مما يجعلنا نبادر إلى المطالبة بضرورة الأخذ بيد الناشر من قبل الهيئات الحكومية المختصة فى عالمنا الاسلامي لمساعدته مادياً وتشجيعه بشراء ماينشره من كتب دعامة مغرية ومجدية ليسود الكتاب المفيد وخاصة ماينشره من كتب لأسماء غير لامعة. وسوف يؤدي الكتاب دوره فى بناء الانسان المثالي متى فهم المؤلف والناشر والمسؤول الحكومي والقارىء واجبات كل منهم إزاء الكتاب البناء.

الاذاعة والتليفزيون

الاذاعات والتليفزيونات تطورت تطوراً تكنولوجياً خطيراً ولذلك فإن من أشد الخطورة افساح المجال للإذاعات والتليفزيونات ذات الاتجاهات الهدامة المشينة لتشويه براءة وطهر وصفاء الانسان التي فطره الله عليها واحتواءها للمسلمين فى مناحي الأرض بما بلغته تلك الأذاعات من تقدم علمي تكنولوجي ومثال على ذلك فإن الاتحاد السوفيتي يبث عبر الأثير ألفي ساعة يومياً بثلاثة وثمانين لغة تقابلها

الولايات المتحدة بنفس الكم من الساعات إن لم تزد فلا بد من وضع خطوط عريضة تكنولوجية لتدعيم الاذاعات والتليفزيونات عالمياً تفتح الطريق للبحث والتمحيص فى تفصيلاتها عقول متفتحة اسلامية نيرة فى ظل المفهـوم الاسـلامي الصحيـح لخدمة اتجاهات الاسلام فى نظرة شاملة تبسط شعاعها على مشاكلنا الحيوية وتتخذ من الاسلام «وحدة القيـاس» التي تقـاس بها أمـورنـا الحيـاتيـة ومجالاً للتغني بجمال الحياة والكـون وتعبـيراً عن آمالنا كبشر وصدى حقيقياً لما يختلج فى قلوبنا من معتقـدات واشـواق ومشـاعـر نظيفـة ولتكون الاذاعة والتليفزيون باباً مفتوحاً لكل الكفاءات المؤمنة العاملة المخلصة يؤدي كل دوره فى ظل مفهـوم اسـلامي صحيـح ترسم له الخطـوط العامة والسياسة الحكيمة التي تخدم اتجـاهـات الاسـلام فى بناء الانسان المثالي. وخاصة إذا كان الانسان أمياً لاتمكنه أميته من الاستمتاع مباشرة بما تنشره الصحف أو تضمه بين دفتيها الكتب فهو لايصطدم بمثل هذه القيود عندما يصيخ سمعـه للاذاعـة أويشـاهـد فى التليفـزيـون وكـلاهما سريـع الصـدى والاجابة لما يجد من أمور عميق التأثير فيما يعرضه من ألوان وهما وسيلة توجيـه ووسيلة امتـاع فى آن واحـدة على أن يجمـع بينهـما اتجـاه واحـد ومسـيرة واحـدة لبنـاء الانسان المثالي. فى طريق فكري إسلامي محكم غير ممزق.

«السينما والمسرح والفيديوتيب»

منــذ عشــرين عامــاً قدر لي مشــاهدة فيلم سينمائي غربي عن حياة وآلام سيدنا عيسى عليه وعلى نبينا أزكى الصلاة وأفضل السلام قدمه للعالم سيسيل دي ميل . . مواقفه وصوره لما تزل بعد راسخة فى عدسة ذاكــرتي إلى اليــوم وكــذلك قدر لي فى صباحي مشاهدة أفلام لكلارك جايبــل وآفــا غادرنــر لم تزل الــذاكرة تحتويها بينما لم تستوعب الذاكرة أي فيلم سينمائى اسلامي طبعته إلا ماندر.

إذ أن القــائمــين على انتــاج افــلامنــا من منتجين وممثلين ومخرجين وفنيين يعتبر ون السينما وسيلة تسلية لازجاء أوقات الفراغ غير مدركين خطورتهــا فالقصص هي هي إن كانت درامية أوكوميديــة فهي لاتتبدل إلا بأســمائهــا ولاتتغير إلا بممثليها ومخرجيها فالوسيلة التى ينتجون بها أفلامهم هي جمال الجسد والمال الذى يصنع الجسد وتأليف القصة يتم فى جلسات استرخائية للعاملين فى صناعة السينما فى أسلوب أبله وهذا هو الذي حال بيننا وبين إنتاج أفلام على مستوى يرضي الله ثم يرضي الضمــير فينطبــع فى ذهنيــة المشــاهــد تمامــاً كما تنطبــع فى الذاكرة تلك الــروايــات العــالميــة الحيــة التي يبــدعها سيسيل دي ميل أومسرحيات برنارد شو الخالدة إلى اليوم فى لذعاتها الاصلاحية الفكاهية .

ان صناعة السينما عندنا لما تزل بعد فى دور نشوئها المبكر مما يستوجب أن يكون زمامها فى أيدي ضمائر مؤمنة تدرك خطورة السينما والمسرح ودورهما فى بناء الانسان المثالي خاصة وأن تاريخ حضارة الاسلام تاريخ يطفح بكل القيم والمثل الخالدة لابراز روح الصفاء والمحبة والايثار من جديد فى الأمة الاسلامية سواء كان ذلك عن ابراز الشخصيات ذات التاريخ الاسلامي الزاهي أو الأحداث التي مرت بالأمة الاسلامية منذ بعثة رسولنا العظيم خاتم الانبياء والمرسلين إلى يومنا هذا ولنذكر أن الفن بكافة ألوانه صورة تعكس حياتنا فى امالنا ووجداننا وأضواء مشعة باهرة تلقى على فاعليتنا وخادم مخلص أمين لرسالتنا وهي الايمان بالحب والخير والجمال والحق والعدالة والحرية. تنبع من إيماننا بالله سبحانه عز وجل.

والڤيديوتيب وسيلة حديثة لتسجيل الاحداث والوقائع وماتقدمه السينما ويعرضه المسرح من روائع نتمكن بواسطته من الرجوع اليها كل مادفعتنا الرغبة لذلك.

وعندما نفهم الفهم الشامل الواعي للسينما والمسرح والفيديوتيب ونسير فى الدرب الصحيح فانه سيكون انشاء الله أدوات بالغة الأهمية فى التأثير رحبة الآفاق واسعة المدى لبناء الانسان المثالي.

وهناك وسائل إعلامية أخرى كالمسجد والمؤتمرات الدورية والحج

ومـراكز الاشعاع الفكري كلها وسائل يؤدي الاسلام دوره من خلالها لبناء الانسان المثالي.

أيها الأخوة الأصفياء:

تلك هي الخطـوط العـريضة شرعتها بين ايديكم عن دور الاعلام الاسـلامي فى بنـاء الانسـان المثالي تناولتها تناولاً أجمالياً شاملاً راعيت الايجاز فى كثير من القضايا التي تناولها غيري من الباحثين المتعمقين فى افاضة والباب لم يزل مفتوحاً بالطبع لغيرنا كي يضيف مايشاء أويتناول بالتنقيح ما أجملنـا فيه القول ألا وإن الاهتمام بدور الاعلام الاسلامي فى بناء الانسان المثالي هو بداية الطريق إلى حياة مشرقة مشرفة. حياة تكـون فيهـا الأمـة الاسلامية متفاعلة مع مفهوم الاسلام وتطبيقاته مع الزمان والمكان لايجاد مثالية الانسان ولاظهار دين الحق على الدين كله كما وعـدنـا الله بذلـك فى قوله سبحانه عز وجل «هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» ولقد تركنا رسـول الله ﷺ على المحجـة البيضاء وأخذ الله سبحانه العهد والاصر على الانبيـاء والمـرسلين بمناصرة نبينا ﷺ وعليهم أجميعن. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المدينة المنوره : محمـــد كامـل الخجـــا

مطابع دار العلم للطباعة والنشر
ص ب ١٣٩٢ - جدة ٢١٤١١ - تليفون ٦٦٩١٠٠

طبعت في دار العلم للطباعة والنشر - جدة - ٦٧١٢١٠٠